ان يكون تلك الآلة احدى الحواس الظاهرة لانها انما تدرك الصور
الجزئية دون المعاني الجزئية وليس هو احدى الحواس الظاهرة
لانها تدرك الصور الجزئية دون المعاني الجزئية المعاني الجزئية فيكون المدرك لا
لتلك المعاني الجزئية قوة اخرى فيها وكما هو الوهم هذا الدليل ايضا لانه
لانه لما جاز ان يكون القوة الواحدة كالحس المشترك مثلا آلة لادراك
انواع المحسوسات لم لا يجوز ان يكون آلة لادراك معانيها ايضا لا بد لك
من دليل واستدلوا على وجود الحافظ ان للمعاني الجزئية قبولا وحفظا
وهما متغايران فلا بد لهما من مبدأين لما تقرر عندهم ان الواحد
لا يصدر عنه الا واحد ومبدأ قبول المعاني الجزئية هو الوهم
ومبدأ حفظها هو الحافظة وهذا الدليل غير تام ايضا
لجواز ان يصدر عن الواحد اكثر من واحد بحسب الشرطين
متغايرين واستدلوا على وجود المتصرفة بانا نتخيل انا نجمع بين
صورة تارة كما نتصور انسانا ذا رأسين ونفصل بينهما تارة
اخرى كما نتصور انسانا عديم الرأس وكذلك بين المعاني الجزئية
وليس المتصور هو العقل لعدم حصول الجزئيات عنده
ولا الحس الظاهر لانه لا يدرك المعاني والمتصرف انما يكون
بعد الادراك فيكون فيها قوة اخرى متصرفة فيها وهذا الدليل بل
غير تام لجواز ان يكون المتصرف هو العقل بواسطة الآلة هذا
هو المذكور في شرح المقاصد ولم يتعلق كلهم اى للمشايخ
غرض بتفاصيل الحدسيات والتجربيات والبديهيات
والنظريات لان كلا من الحدس والتجربة والنظر مما ان العقل

وليس

هو السمع

وليس من اسباب المستقلة الوجود بخلاف الحواس الظاهرة
فانها مستقلة الوجود وان لم يستقل في الادراك وكان مرجع الكل
اى كل العلوم الحاصلة بالحواس الباطنة والتجربة والبديهية،
الى العقل بجعلها اى العقل سببا ثالثا تنقضي منه فالثالث العلم المجرد
النفع او بانضمام حدس او تجربة او ترتيب مقدمات فجعلوا
السبب في العلم بان لنا جوعا وعطشا هو من الوجدانيات
وهو ما يدرك بالعلم وان الكل اعظم من الجزئيات مثال للاوليات
وان نور القمر مستفاد من الشمس مثال للحدس وان السقمونيا
مسهل مثال للتجربة والفرق بين الحدس والتجربة ان مشاهدة
الحس مرة او مرتين كافية في الحدس لا في التجربة بل لا بد فيه
من المشاهدة مرارا كثيرة وايضا بان السبب في التجربة معلوم
السببية مجهول الماهية وفي الحدس معلوم كلاهما وان العالم حادث
مثال لترتيب المقدمات هو العقل بان يجعل العقل في الاول
الحس سببا لادراك الانسان بحسنه ما يقبحه وتتعلقه بما لحس وان كان
في البعض باستعانة الحس فالحواس جمع حاسة بمعنى القوة
الحاسة اى لا بمعنى السمع الذى والبصر الذى هو العين ولا بمعنى المصدر
الذى هو فعل المتكلم والدليل عليه قول الشارح في تفسيرها وهي
القوة آه خمس بمعنى ان العقل حاكم بالضرورة لوجودها اى الحواس
واما الحواس الباطنة التي يثبتها الفلاسفة فلانهم دلائلها اى الفلاسفة
على اصول الاسلامية السمع وهي قوة مودعة اى موضوعة في العصب
اى الذى فيه هو الحسن كالمقبل المفروش مقعر الصماخ يدرك

يقتضي
بهو من الوجدانيات
بهذه
ويتعقل